جامعة أم البواقي
شعبة فنون العرض

دروس على الخط

محاضرات في مادة علم الجمال
جذع مشترك فنون العرض

إعداد وتقديم:
د/ يوسف نجعوم

السنة الجامعية :2024-2025

- مقدمة :

كثيرا ما نستخدم لفظة جميل ، جم ال ، قبيح ... في حياتنا اليومية ، سواء في ما نلبسه أو في ما نشاهده أو نسمعه ، نظرا لما فيها من تأثير على النفس، وعليه فالجمال هو قياس لجاذبية تأثير الأشياء الفنية على نفوسنا من الاستمالة أو النفور ، إلا أننا قد لا نتفق على جاذبيتها بالضرورة كونها قد تبعث هذه (الأعمال الفنية) ،الدهشة أو السخرية، الإعجاب أو النفور؛ الجمال أو القبح ، وقد يكون غامضًا أو جليا يصعب تحديد جمالها ، فما هو الجمال ؟ وكيف يمكن أن نفرق بين الجمال والقبيح ؟ وهل كل ما نراه من أعمال فنية نشترك جميعا في كونه جميلا ؟ ما الفرق بيم الجمال والقبح ؟ ما علاقة الجمال بالفلسفة ؟ وما علاقة الجمال بالفن ؟ . وما رأي القدامي و المحدثين في الجمال ؟ هذه بعض الأسئلة وغيرها ، هي ما نرغب في مادة علم الجمال (الاستطيقا) الإجابة عنها تطبيقا لمفردات المقياس وفي ما اخترناه في الجانب النظري مكملة لما وضعناه من أهداف في بداية كل درس ، كما وضعنا أهم المراجع والمصادر الأساسية التي يمكن أن تساعد الطالب على التوسع في مجالات الجماليات ، مع دعم كل جانب نظري بما يتلاءم معه من صور ولوحات فنية أو أسماء الأعلام كلها ستقرب الفهم للطالب .

و الله ولي التوفيق

توصيف المقرر الدراسي

أ_ توصيف المقرر :

_ اسم المقرر الدراسي:	_ علم الجمال المعامل 2
_ رمز المقرر:	ع ج
_ الساعات المقررة في الأسبوع:	_ ساعة و نصف
_ الفئة المستهدفة:	_ السنة أولى ماستر (ل م د)
_ التخصص:	جذع مشترك فنون العرض
– السداسي	– الأول

ح _ مصادر التعلم:

بعض المراجع و المصادر التي تعين الطالب على التوسع في معارفه:

–المراجع الرئيسة:
– غوردون غراهام:فلسفة الفن(قراءات في مفاهيم الجمال والفنون)
– هربرت ريد :الفن اليوم، مدخل إلى نظرية التصوير والنحت المعاصرين
– إيمانويل كانط :نقد ملكة الحكم
– فريدريك هيجل :علم الجمال وفلسفة الفن
– ب .كروتشه :المجمل في فلسفة الفن
– هربرت ريد :الفن والمجتمع
– مارتن هايدغر :أصل العمل الفني
– نبيل راغب : دليل الناقد الفني
– نبيل راغب: المذاهب الأدبية من الكلاسيكية إلى العبثية
– مواقع الكترونية لها علاقة بالفن والجمال

المحاضرة الأولى والثانية (نظري) : مدخل إلى علم الجمال

- أهداف الدرس:

_ أن يتعرف الطالب على مفهوم ومراحل تطور فلسفة الجمال واهدافها

_ أن يعرف الطالب التأثير الفلسفي على الجمال

_ أن يفهم الطالب معنى الاستيطيقا عبر مراحلها التاريخية

_ أن يفهم رؤية الفلاسفة للجمال وللفن وتوجهاتهم الجمالية الذاتية و الموضوعية

_ أن يطلع الطالب على أراء فلسفية في الجمال والفن

- تمهيد:

يتفق معظم الباحثين والدارسين على أن الجمال كمفهوم هو من أقدم البحوث التي اهتم بها المفكرون والفلاسفة ؛ فقد صب اليونان جل اهتمامهم على الفن ومدى علاقته بالخير ودلالته على الحقيقة ، كما اهتمت به مختلف الحضارات القديمة وجستدته في أعمالها فنية ،إلا أن وجوده كعلم لم ينشأ إلا في العصر الحديث على يد الفيلسوف الالماني (بومجارتن) . فماهو الجمال وما علاقته بالفلسفة ؟ كيف كان الجمال في الحضارات القديمة ؟ ماهي أهم التطورات التي عرفها في مساره التاريخي؟،ماهو الفرق بينه وبين الفن ؟ ، ماهي أهم المدارس والتوجهات والنظريات الفلسفية في الجمال ، من هم أهم رواده؟ ، هذه أهم الأسئلة ، التي سنحاول الاجابة في محاضرتنا الأولى لمفهوم لعلم الجمال.

-تعريف الجمال لغة واصطلاحا:

ورد الجمال لغة في (لسان العرب) " من مصدر (الجميل) , و الفعل (جمل)؛ أي حسن , أي الجمال هو الحسن "[1] . و جاء معنى الجميل في معجم (العين) " بمعنى البهاء والحسن . . "[2] ؛ لنخلص أن الجمال لغة بمعن (الحسن والبهاء) ، في حين نجده كاصطلاح في تعريف (هربت ريد) الذي قدم أهم التعريفات التي ظهرت في الجمال مفاده " إن الجمال هو وحدة العلاقات الشكلية بين الاشياء التي تدركها حواسنا[3] ، في حين نجدها عند الفيلسوف جون ديوي في قوله :" هو فعل الإدراك و التذوق للعمل الفني"[4]، ورغم ما يظهر من تقارب في الدلالة ، إلا أن حصرها فلسفيا في تعريف واحد يجعلها من الأمر العسير والصعب ؛ لتعدد النظريات الفلسفية ،و كثرة توجهاتها الجمالية والفنية .

---

[1] – ابن منظور , لسان العرب , الجزء 1 , دار االجيل ، بيروت , مج1 , 1988 ,ص 503.

[2] – الخليل بن أحمد الفراهيدي , كتاب العين , مج1 , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , ط1 , 2003 ,ص 261.

[3] – آمال حليم الصراف , علم الجمال فلسفة و فن , دار البداية , عمان , الاردن , ط1 , 2012 , ص 14.

[4] –المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

– من فلسفة الجمال إلى علم الجمال(الاستيطيقا):

رغم أن مصطلح علم الجمال(الاستيطقا Aesthetics) حديث النشأة ، "ظهر في القرن الثامن عشر على يد الفيلسوف الألماني(جوتلب بومجارتن) 1762 – 1714 ،في كتابه(تأملات فلسفية)

تناول فيه موضوعات تتعلق بالشعر . "الذي ربط الفنون بالمعرفة الحسية"،[5] ، إلا أن حقيقة الجمال كاستخدام قد نشأ مع نشأة الإنسان الأول ، وهذا ما تؤكده الاكتشافات الأثرية والزخارف والرسومات الموجودة في جميع أنحاء العالم وفي مختلف الحضارات، ومن هنا يمكن ان نستخلص ، بأن فلسفة الجمال نشأت قديما كأفكار جمالية ثم تطورت بدءا من العصر الحديث ، منبثقة عن الفلسفة كفرعٍ من فروعها في تعاملها مع الطبيعة والجمال والفن والذوق، متجهة بعدها نحو العلمية من خلال انضمامها في العصر الحديث إلى العلوم التجريبية ؛ لتصبح علما يعرف بالإستيطيقا ، (Aesthetics)

[5] - هربرد ريد ،الفن اليوم مدخل إلى نظرية التصوير ، وانحت المعاصرين ، ترجمة مخمد فتحي ،دار المعارف ،القاهرة ،دت ،دط ، ص18

،أو بعلم الجمال من كونها تبحث عن المفاهيم الأساسية التي توضح التجربة الجمالية مع دراسة وتحليل لشروط الجمال ومقاييسه، ومضامينه، وتجلياته في الآثار الفنية والإبداعية بمختلف أنواعها ؛ للوصول إلى تحديد أهم تجليات الجميل والقبيح في هذا العمل الفني، وأثره الحسي على الانسان المتلقي نفسيا ووجدانيا،لتزداد اهميته وحاجته و دوره في وقتنا المعاصر مع متطلبات ظروفه وحاجياته إليه في حياته اليومية .

- الجمال الموضوعي والجمال الذاتي:

انقسم فلاسفة العصر الحديث في رؤيتهم وتوجههم الجمالي إلى قسمين منها **الجمال الموضوعي** الذي هو "مستوى تتم من خلاله دراسة الطبيعة الجمالية للواقع الذي يعيشه الانسان عامة والفنان المبدع خاصة وهذا الواقع يتمظهر في أبعاد مختلفة منها التآلف ومنها المتخالف مثل : التناسق ،الانسجام

،التكامل ،الترابط ، الوحدة ،التناظر ، التناقض ،التضاد ،الايقاع ، التصوير ....."[6]،أنصار هذا المذهب قاموا بنقض جميع آراء الذاتيين ؛ كونها لا ترتبط مع المبادئ الأفلاطونية للجمال ؛ كما ركزوا على وجود العامل الموضوعي المشترك و الموجود في جميع الأشياء الجميلة. إذ يعتبر أنصار هذا المذهب أن الجمال مستقل قائم بحد ذاته وموجود خارج النفس وهي ظاهرة موضوعية تحررهم وتبعدعهم من التأثر بالمزاج الشخصي أوالحالة النفسية للمتلقي ، ومن علماء هذا الاتجاه نجد : الفيلسوف **(ديموقراط)** والفيلسوف**(غوته)** الذي قال : " للإبداع الفني قوانين موضوعية ".[7] ، في حين نجد التوجه الثاني لفلاسفة الجمال هو توجه **الجمال الذاتي** الذي يتعلق بمستوى ذاتية الفرد ؛ أي مدى تأثير الجمال في وجدان الإنسان ومشاعره ، فهو :"عملية باطنية يتمظهر في الانفعالات المختلفة ،مثل : الاحساس ،الشعور ، الادراك ،التعجب ، الرؤى،الأحلام .... " [8] ،أنصار هذا المذهب على نقيض فلاسفة التوجه الموضوعي ، إذ ينكرون الجمال المستقل للأشياء وللطبيعة، ويعتقدون أن الجمال الوحيد هي في الطريقة التي نتصورها في فكرنا ، فالجمال ليس سوى ظاهرة نفسية ذاتية ومرآة تعكس الحالة النفسية للإنسان ، وأن الشيء يكون جميلاً عندما نراه بعين احترفت الرؤية الجمالية مع ارتباطه بالحالة النفسية للشخص . من أبرز رواده (كانط) ،وكذلك الفيلسوف (هيغل) (فيكتور باش) . وخلاصة القول أن كلا التوجهين – الذاتي والموضوعي – يثريان التنوع ويدفعان به إلى التجديد والتطور ، وما كثرة هذه الآراء الجمالية والجدلية إلا شحنة تدفع بعلم الجمال للاستمرار والبحث والتجديد .

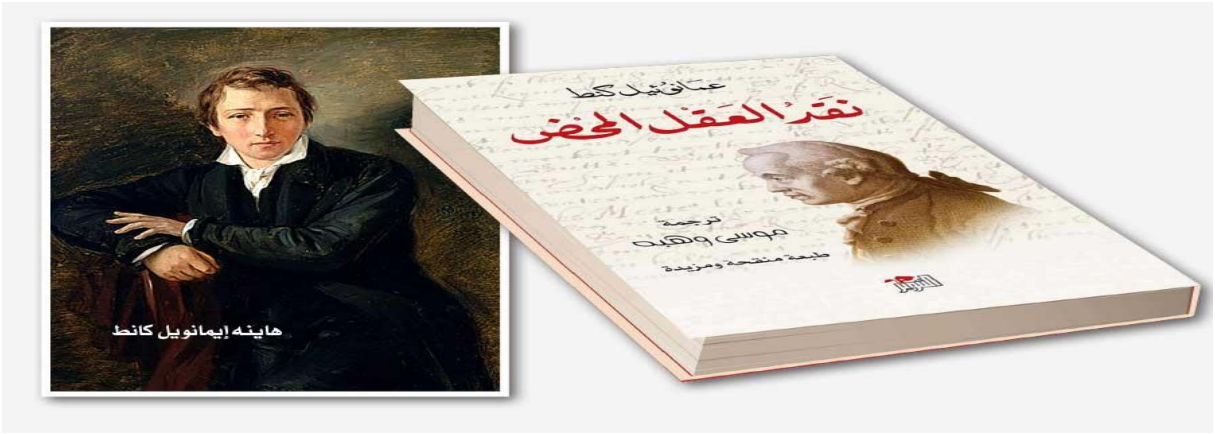

---

[6] - **جعفر زروالي ، الجمالية والفنية ،وفاعليات الابداع والتلقي ،مجلة ،أفانين الخطاب المجلد : 01 / العدد: 01 / السنة: جوان 2921 ،ص:17.**

[7] – المرجع نفسه الصفحة نفسها – بتصرف

[8] – جعفر زروالي ، الجمالية والفنية ،وفاعليات الابداع والتلقي ،مجلة ،أفانين الخطاب المجلد : 01 / العدد: 01 / السنة: جوان 2921 ،ص:17 بتصرف

_ علاقة الفن بالجمال:

لقد تنوعت مفاهيم الفن بين الدارسين والناقدين ، فأعطيت لها تعاريف كثيرة كل ينطلق من تخصصاته وسياقاته ، إلا أن هناك عناصر مشتركة يستوجب منا الأخذ بها ، وقبل ذلك يجدر بنا تقديم مفهوم يسمح لنا باجراء موازنة بينهما . فماهو الفن وما أصله اللغوي ؟ . وما علاقته بالجمال ؟

نجد أن الأصل الاشتقاقي لكلمة الفن (TECHNE) باليونانية و(ARS) باللاتنية، تعني " النشاط الصناعي النافع بصفة عامة كالنجارة و الحدادة وغيرها من المهن الحرفية اضافة إلى نشاطات أخرى ضمن الأدب كالشعر والرواية أوالنحت والموسيقى وغيرها " [9] وهو مفهوم يتقارب مع مصطلح (الصناعة) عند النقاد المسلمين القدامى ، ولعل أبرزهم (الجاحظ) حين ربط الفن بالصناعة في قوله :" ان الشعر (صناعة (صياغة) وضرب من النسج، وجنس من التصوير" [10] ليضيف له (ابن طباطبا) في معرض وصفه للشاعر المجيد: " ويكون كالنساج الحاذف الذي يفوق وشيه بأحسن التفويف، ويسديه، وينيره، ولا يهلهل شيئاً منه فيشينه، وكالنقاش الرفيق الذي يضع الاصباغ في أحسن تقاسيم نقشه ويشبع كل صبغ منها حتى يتضاعف حسنه في العيان، وكناظم الجوهر الذي يؤلف بين النفيس منها والثمين الرائق) [11] ، لتكتمل الصورة عند قدامة بن جعفر في قوله: "أن المعاني للشعر بمنزلة المادة الموضوعة، والشعر فيها كالصورة كما يوجد في كل صناعة من انه لا بد فيها من شيء موضوع يقبل تأثير الصور منها مثل الخشب للنجارة والفضة للصياغة" [12] ، وملخص الفن حسب رؤية الفلاسفة والنقاد أن "الفن عند اليونان كان يعرف بكل نشاط صناعي نافع بصفة عامة ولم يقتصر على الشعر و النحت و الموسيقى بل شمل الصناعات المهنية كالنجارة و البناء والحدادة , في نفس الفترة كان(ارسطو) يرى الفن بانه تقليد (محاكاة) , و في معجم اكسفورد عرف الفن نقلا عن (جون ستيوارت مل) بالسعي وراء الكمال في الاداء , وعليه فإن الحديث عن الفن أو الفنون نعي بها : " مجموعة من المهارات البشرية على اختلاف انواعها كالفنون النافعة ، الفنون الجميلة ،الفنون التطبيقية ،الفنون الكبرى .... [13] . نستنتج مما سبق تعريفه في مفهوم الجمال ومفهوم الفن أن العلاقة الجامعة بينهما هي علاقة وطيدة ، فقط أن الجمال يعتمد على الجوانب الحسية والوجودانية ؛ في حين أن الفن يعتمد

---

[9] – ينظر :زكري ابراهيم ، مشكلة الفن ،دار الطباعة الحديثة ،ص9– 10

[10] - ينظر:الجاحظ: الحيوان تحقيق عبد السلام هارون، الطبعة الثالثة، 1969 – ص132/3.

[11] - ابن طباطبا: عيار الشعر تحقيق: الدكتور طه الحاجري والدكتور محمد زغلول سلام، المكتبة التجارية، القاهرة 1956. ص5-6.

[12] قدامة بن جعفر: نقد الشعر، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، ط1، د ت، ص13.

[13] - ينظر:زكري ابراهيم ، مشكلة الفن ،دار الطباعة الحديثة ،ص9- 10

على المكوّن المادي المحسوس كرسم لوحة فنية أو النحت بمختلف اشكاله أو كتابات شعرية أو أدبية روايات قصص أو موسيقى .. .

- سؤال تطبيقي:

1- وازن بين الجمال الموضوعي و الجمال الذاتي ، مبينا أهم فلاسفة الاتجاهين. مبرزا الطريقة الامثل في تكاملهما .

2- وازن بين الجمال والفن مقدما مثالا عن كل منهما

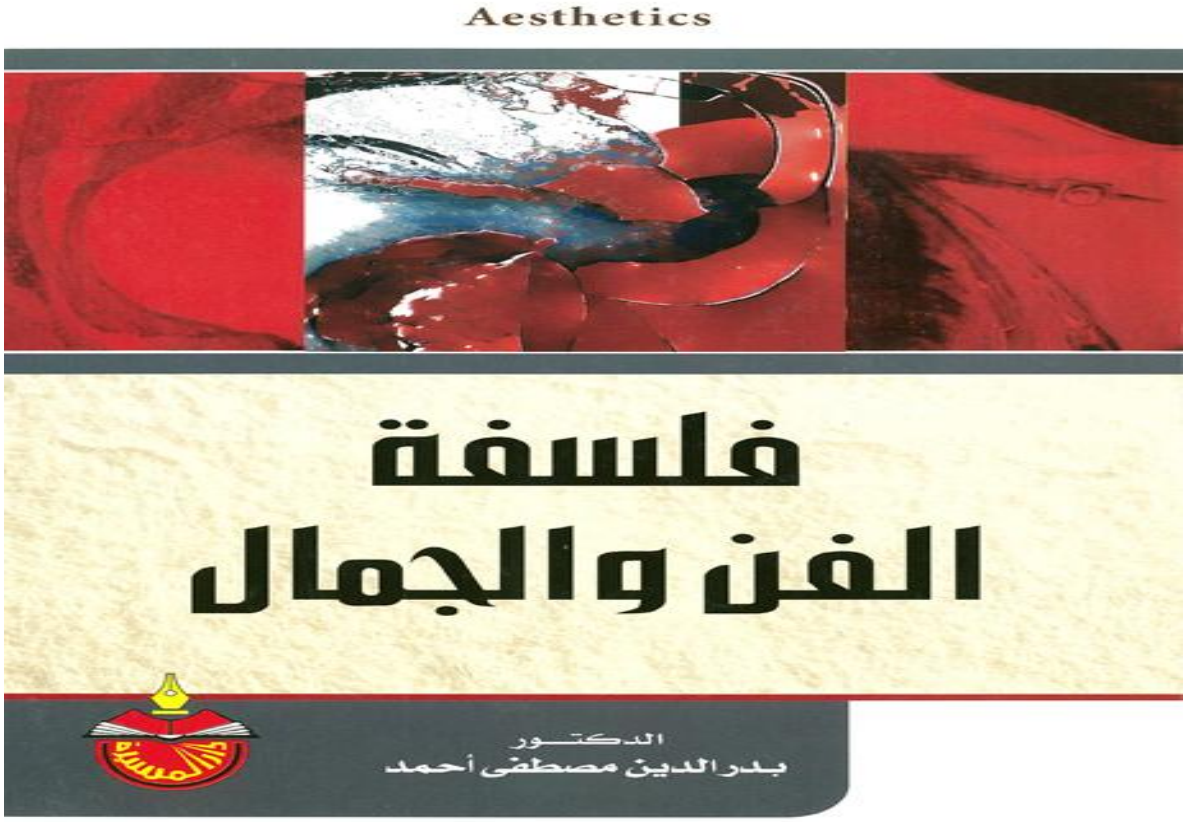

المحاضرة الرابعة و الخامسة (نظري/ تطبيقي):

فلسفةالجمال عند القدامى

- أهداف الدرس:

_ أن يتعرف الطالب على فلسفة الجمال وتطورها التاريخي

_ أن يطلع الطالب على جماليات الحضارات القديمة

_ أن يفهم الطالب الترسبات المعرفية لفلسفة الجمال

_ أن يفهم الرؤية العامة لفلسفة الجمال

- تمهيد:

كان ولايزال التفكير في الجمال بصفة عامة والفن بصفة خاصة ، من المواضيع التي تطرح بقوة في التأملات الفلسفية القديمة والمعاصرة ؛ لكونه ضمن مباحثها الكبرى، في علم القيم.

- فلسفة الجمال عند القدامى:

ظهرت الجماليات القديمة في حقبة ما قبل التاريخ، وانتشرت في الحضارات القديمة ؛ كالحضارة المصرية، وبلاد ما بين النهرين، وبلاد فارس، واليونان،والصين والامازيغ والهند .وغيرها من الحضارات ،ولكل حضارة أسلوبها الخاص بها ؛ يميز فنها وينفرد عما سواه دون ابعاد ظاهرة التأثر والتأثيربينهم .

- الجماليات الأسيوية والافريقية :

من أهم الأشكال الجمالية التي جسدتها الحضارة الهندية في فنياتها الجمالية نجد العمارة الهندية الكلاسيكية، والنحت، والرسم، والأدب ، والموسيقى، والرقص ، بالاضافة إلى الأساطير الهندوسية من الحكايات التقليدية المتعلقة بهذه **الحضارة** . أما الفن الصيني تاريخ عريق في الأساليب المتنوعة للجماليات ؛إذ " تعتمد على أفكار (كونفوشيوس) :551 ق.م _ سنة 479 ق.م ؛ أول فيلسوف صيني يفلح في إقامة مذهب يتضمن كل التقاليد الصينية من سلوك اجتماعي و أخلاقي .ذلك بأن الفلسفة، وبخاصة فلسفة الأخلاق الكونفوشيوسية، " [14]. فكانت تعاليمه وفلسفته ذات تأثير عميق في الفكر والحياة الصينية بل وامتدى تأثيرها إلى الدول والحضارات المجاورة له . في حين نجد - **الجماليات الإفريقية** تتخذ أشكالاً وأنماطاً متفاوتة ومختلفة منذ نشأته، إلا أنه لم يظهر له أثر كبير خارج أفريقيا كما هو في الحضارات السابقة أما **الجماليات الأمازيغية فهي** عديدة ومتنوعة استقاها من تاريخهم الطويل

14 - الفلسفة الصينية، الموسوعة المعرفية الشاملة https://www.marefa.org/الفلسفة_الصينية#cite_note-

تمثل عاداته وتقاليده الفنية والجمالية والتعبيرية للشعب الأمازيغي القديم والحديث. ، تجسدت في اللغة والأدب وفن الرسم والنحت ، والأغاني والحكايات والقصص الشعبية– غالبا– مايتم تداوله مشافهة بالاضافة الى الفنون التشكيلية التي أبدع امنها الرسم والنحت والزخرف والنقوش المستوحاة من الطبيعة والأنماط الهندسية إضافة الى الموسيقى والرقص العزف على آلات موسيقية التقليدية والزي التقليدي ، منها الأساور والخواتم والعقود المصنوعة يدويًا.

رسومات الطاسيلي (الجزائر)تعود إلى الاف السنين

ب – الافكار الجمالية عند اليونان :

مما لاشك فيه أن اليونان اهتموا بالفلسفة بصفة عامة وبالجمال بصفة خاصة ،كونه مبحثا يهتم بالطبيعة والإنسان ،فكان لكل فيلسوف رأيه ووجهة نظره في ادراك الجمال ،من هؤلاء نجد " (فيثاغورس)الذي تحدث عن الجمال بصفته تجربة عرفانية تنطلق من معطى رياضي الذي أساس كل جمال وصولا إلى الفلاسفة العقليين المتأخريين الذين تساءلوا عن طبيعة الجمال وحاولوا الكشف عن أسراره "[15] فتضاربت الآراء في ماهية (الجميل) كل حسب رايه ووثقافته الفكرية ،ف" هيراقليطس الذي تصور الكون صيرورة

[15] - .أنيس فيلالي ، الفكر الجمالي عند أفلاطون ، مجلة المقال ،ع7،2018، ص119

لانهائية بين أضداد متصارعة رأى أن الجمال هو الانسجام الذي ينظم الكون في هذا الصراع الدائم ، ويشير الأستاذ ف. أسموس إلى "أن الفكرة الأساسية التي طوّرها هيراقليطس في ميدان علم الجمال تقول إن الجمال هو تعبير عن انسجام الأضداد " [16] "كما أن (سقراط) تساءل في محاورة "هيبياس الأكبر" عمّا **هو** الجميل؟ ..وفي سياق حواره مع "هيبياس" خلص إلى نتيجة مفادها بأن من الصعب أن نبت في مسألة الجميل، لذا ختم المحاورة بمثال يقول: "الأشياء الجميلة صعبة"، رغم أنه في محاورة "فيليبوس" بدا أنه يؤيد الرأي القائل بأن الجميل هو المتناسب المنسجم بوصفة درجة وسيطة بين الرزانة والحكمة " [17] ويرى أفلاطون بأن " الفنون تكتسب جمالها وفقاً لمقدار محاكاتها للطبيعة، والتي هي في الأساس محاكاة ناقصة تشدو إلى عالم (المُثل) – عالم العقل المطلق لدى أفلاطون، مما يجعل الفن (تقليدا للتقليد) لدى أفلاطون، وسار على منواله تلميذه (أرسطو) في نظرية المحاكاة للطبيعة "إلا أنه أسند له دوراً رياديا في تطهير النفوس من الانفعالات الضّارة" . [18] ، وبعد هذين الفيلسوفين اعيد بريقها في العصر الحديث مع ظهور كتاب (نقد مَلَكة الحكم) لمانويل كانط في أواخر القرن الثامن عشر.

تطبيق : ما سبب تواجد الجمال في كل حضارات العالم ، وبمختلف الأشكال والأنواع؟

---

[16] - ثيوكاريس كيسيديس، هيراقليطس، جذور المادية الديالكتيكية، ترجمة حاتم سليمان، دار الفارابي، بيروت 2001 ص 30

[17] - جعفر الشكرجي، الفن والأخلاق في فلسفة الجمال ، دار حوران، دمشق 2002 ،ص37

[18] - **فراس السواح، دين الإنسان، دار علاء الدين، دمشق 2002، ص78**

لمحاضرة السادسة و السابعة (نظري /تطبيقي):

مفهوم الجمال عند الفلاسفة المسلمين

- **أهداف الدرس:**

_ أن يتعرف على مفهوم الجمال في المجتمع الاسلامي

_ أن يتعرف على أثر الفلاسفة المسلمين في الرؤية الجمالية

_ أن يفهم الطالب أهم الاتجات الجمالية في المجتمع الاسلامي

_ أن يطلع الطالب على أهم الابداعات الفنية في الحضارة الاسلامية

تمهيد :

بعد دراستنا في المحاضرة الأولى و الثانية والثالثة لمفهوم الجمال من حيث معناه الواسع ،وأبرزنا مدلولات مف هومه لدى الحضارات القديمة و فلاسفة الغرب اليونان، و عند العرب في شعرهم الجاهلي ،سنتطرق في **محاضرتنا الرابعة** لمفهوم الجمال عند المسلمين .فهل للفلاسفة المسلمين تأثير على الجمال ، وماهي مكامنه ؟

- **مفهوم الجمال عند فلاسفة الإسلام :**

كان لفلاسفة الإسلام مفا هيم خاصة في الجمال، وأش هر هذه المفا هيم هو مف هوم (التناسق)، فقد لقي هذا المف هوم الذي ظ هر أول مرة عند الفيثاغوريين تأثيراً لدى الفلاسفة المسلمين، وخصوصاً عند (إخوان الصفا) الذين طوَّروا مف هوم التناسق بشكل يتَّفق مع بحث هم حول نظريات الموسيقى، كما

استفادوا من أراء أفلاطون المثالية الذي يرى أنَّ مصدر الجمال هو الجمال الحقيقي المثالي الكلّي في

عالم المثل، وليس صور الواقع الّذي يعتبر ظلَّ الحقيقة أو صورت ها، وليس هي نفسها، وحدّد عناصره بالوزن والتّناسب، وأرسطو الذي يعتقد أنَّ الجمال هو الانسجام الحاصل من خلال وحدة تجمع في داخلها التنوع والاختلاف في كل منسجم، وأفلوطين الّذي يعتقد أنَّ الجمال هو تلك الحياة التي و هبها الله لمخلوقاته ونفخ فيها من روحه، ومن ثم فالشيء الجميل هو الذي يشع بالحياة"[19]

-الرّبط بين الأخلاق والجمال من منظور إسلامي:

كثيراً ما استعمل الفلاسفة مصطلحات: "(الحقّ والخير والجمال) معطوفاً بعض ها على بعض، و هي تمثّل القيم الّتي طالما سعى ل ها الإنسان حينما تصفو إنسانيّته" [20]، ولكونها كذلك ، فصاحب الأخلاق الفاضلة يوصف دائماً بالجمال وحسن الخلق، كما بيّن ذلك الغزاليّ بقوله: " فاعلم أنَّ الحسن والجمال موجود في غير المحسوسات؛ إذ يقال هذا خلق حسن، و هذا علم حسن، و هذه سيرة حسنة، و هذه أخلاق جميلة، وإنَّما الأخلاق الجميلة يراد ب ها العلم والعقل والعفَّة والشَّجاعة والتَّقوى والكرم والمروءة وسائر خلال الخير وشيء من هذه الصّفات لا يدرك بالحواسّ الخمس، بل يدرك بنور البصيرة الباطنة.." [21] .

نستخلص من ذلك أن الحسن والاخلاق هو من جماليات القيم الفاضلة التي تستلزم غرسها في سلوكيات نفوس الناس وتعليمهمهم الذوق الحسن والجمال الوجداني ، وبذلك تتعمق القدرة عندهم على التَّمييز بين الحسن والقبيح، والتَّفاعل مع الجمال المادّي والمعنوي .كما " ربط المعتزلة بين الأخلاق والجمال بالعقل وبالشّرع معاً، فما يكون حسناً في نظر العقل يكون حسناً في نظر الشّرع ، فالعقل عند هم هو أساس القيمة الأخلاقية والجمالية، فكأنّنا بصدد موقف جمالي عقلي يطابق الحقّ بالجمال "[22] ، في حين نجد مفهوم **الجمال عند متصوّفة المسلمين** ومن أكثر العلماء تحليلا للفكر الجمالي عند المتصوّفين هو أبو حامد الغزالي(ت505هـ) في كتابه: (إحياء علوم الدّين)، أذ حلل جماليات فكر المتصوفة وقسمه في تحليله إلى قسمين قسم خارجيي ويبدأ بالقول في السّماع، يسمّى الوجد، وأنّ الوجد يؤدّي إلى تحريك الأطراف بحركات غير موزونة تسمّى الاضطراب أو بحركات موزونة تسمّى التّصفيق والرّقص، ثمّ يبيّن أنّ كلّ سماع إنّما يتمّ عن طريق قوّة إدراك، وقوى الإدراك الحسيّة هي الحواسّ الخمسة، وأمّا القوى الباطنة

---

[19]- ينظر: رفاعي، أنصار محمد عوض الله. (الأصول الجمالية والفلسفية للفن الإسلامي)، مرجع سابق، ص382-383 ،عيد سعد يونس. التَّصوير الجمالي في القرآن الكريم، مصر، عالم الكتب، م2006/هـ1427، ص: 24- 26.

[20]-الشّامي، صالح أحمد، الظّاهرة الجمالي في الإسلام، مرجع سابق، ص63

[21]-ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله شمس الدين. الفوائد، مرجع سابق، 184

[22]-ينظر: الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، إحياء علوم الدين، مرجع سابق، ج4 ،ص299

فمنها قوّة العقل ومنها قوّة القلب، ولكلّ قوّة من هذه القوى تلذّذ بموضوعها تشعّر باللّذة، يقول الغزالي : "واعلم أن كلَّ جمال محبوب عند مدرك ذلك الجمال، والله تعالى جميل يحبّ الجمال، ولكنَّ الجمال إن كان بتناسب الخلقة وصفاء اللون أدرك بحاسَّة البصر وإن كان الجمال بالجلال والعظمة وعلوّ الرّتبة وحسن الصّفات والأخلاق وإرادة الخيرات لكافة الخلق وإفاضت ها على هم على الدوام إلى غير ذلك من الصّفات الباطنة أدرك بحاسّة القلب، ولفظ الجمال قد يستعار أيضاً لها فيقال: " إنَّ فلاناً حسن وجميل، ولا تراد صورتته، وإنما يعني به أنه جميل الأخلاق محمود الصّفات حسن السّيرة حتّى قد يحبّ الرّجل بهذه الصّفات الباطنة استحساناً لها كما تحبّ الصّورة الظّاهرة "[23] ويسطرد الغزالي قوله : " أن لا خير ولا جمال ولا محبوب في العالم إلاّ وهو حسنة من حسنات الله تعالى وأثر من آثار كرم ه تعالى، وغرفة من بحر وجوده سواء أدرك هذا الجمال بالعقول أو بالحواسّ، وجماله تعالى لا يتصوّر له ثان لا في الإمكان ولا في الوجود" .[24] وخلاصة القول أن المتصوفة لا يقف إحساسهم بالجمال عند حدود العالم المشهود ، بل تسمو حواسهم إلى عالم الهي نورانيّ مقدَّس تتمثَّل فيه كلّ القيم الفاضلة ، يرى أبو حيّان التّوحيدي :" أنّ صفات الله تعالى وأفعاله هي المثَل الأعلى في الحسن، وأنّ الأشياء كلَّ ها تستمدّ جمالها من تلك الصّفات والأفعال " [25] وفي هذه الأراء عند المتصوفة ما نجد بعض التشابه " ..وهذا يتّفق مع رأي أفلاطون السابق حينما ربط الجمالات الجزئيّة بالجمال بالذّات" [26].فقال: " ...والصّورة ظاهرة وباطنة، والحسن والجمال يشمل هما، وتدرك الصّور الظّاهرة بالبصر الظّاهر، والصّور الباطنة بالبصيرة الباطنة، فمن حرم البصيرة الباطنة لا يدرك ها، ولا يلتذّ ب ها، ولا يحبّ ها ولا يميل إليها، ومن كانت الباطنة أغلب على ه من الحواسّ الظّاهرة كان حبّ ه للمعاني الباطنة أكثر من حبّ ه للمعاني الظّاهرة فشتّان بين من يحبّ نقشاً مصوّراً على الحائط لجمال صورته الظّاهرة وبين من يحبّ نبيّاً من الأنبياء لجمال صورت ه الباطنة " [27]. وخلاصة القول أن الجمال عند فلاسفة المسلمين –غالبا – ارتبط بسمو الاخلاق والرقي الروحي.

– مفهوم الجمال عند عامة المسلمين:

السلوكيات الممارسة في واقع أساليب الحياة الاجتماعيّة والثّقافيّة لدى عامة المسلمين خاصة في مرحلة الازدهار الحضاري , نجدهم قد شغفوا بمختلف الفنون المعروفة آنذاك ، (غناء ورقص وشعر،

---

[23] - الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد. إحياء علوم الدين، ، ج2 ،ص280

[24]- ينظر: المرجع نفسه ، إحياء علوم الدين ،ج2 ،ص280

[25]- ينظر: حسين الصديق. فلسفة الجمال ومسائل الفن عند أبي حيان التّوحيدي، مرجع سابق، ص93-94

[26]- ينظر: أبو ريان، محمد علي. فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة، مرجع سابق، ص23

[27]-) الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد. إحياء علوم الدين، مرجع سابق، ج4 ،ص300

وعمران ....) كم" تميزت جماليات الفن الاسلامي في براعة الهندسة والعمارة وفن الزخرفة كما أثير جدل حول تحريم بعض الفنون كالرسم ؛تصوير الكائنات الحية أو صناعة التماثيل المجسمة ... " [28] ، كل ذلك الجدل قد يكون ساهم في التقليل من هذه الفنون وعدم منحها الاهتمام الكافي على اعتبار أن ذلك قد يذكرهم بالتماثيل السائدة بالجاهلية ، إلا أن في كل ذلك يأتي الشعر في الدرجة الأولى من الاهتمام ؛ كما أنه " لم تكن نظرة المسلمين إلى تذوّق الجمال تستند إلى الإدراك الحسيّ فقط، بل كانت تربط اللّذة بما هو جميل بإدراك ذهنيّ يكشف عن جمال المضمون "" [29]، فكان موقف المسلمين واضحاً من الاهتمام بالفنون والآثار الجميلة وتقدير هم للجمال في جميع صوره ، وتعلّقهم بالمظا هر الحسّيّة للجمال سواء عن طريق البصر أو السّمع " [30] ومن أكثر أنواع الفنون التي ظهرت في هذه المرحلة نجد :الفسيفساء، وآرابيسك، والخط العربي الإسلامي والعمارة الإسلامية ، بالإضافة إلى كافة أشكال التجريد.

- **تطبيق: إذ كان الكون بكلّ ما فيه من تناسق وروعة وجمال ؛ يشكّل لوحة فنيّة أخّاذة يوصل الإنسان إلى معرفة خالقه، قال تعالى :" وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ " سورة الملك الآية 5 (وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ) سورة الحجر ،الآية 16** – بين من خلال العناصر التالية: أ– مشاهد الجمال في القرآن الكريم :

ب– الألفاظ الدّالّة على الجمال في القرآن الكريم:

---

[28] - ينظر: راوية عبد المنعم عباس ، الحسن الجمالي وتاريخ الفن – دراسة القيم الجمالية والفنية – دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ط1،1998، بيروت ص74

[29] -) ينظر: أبو ريان، محمد علي. فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة، مرجع سابق، ص19-20

[30] - ينظر: أبو ريان، مرجع سابق، ص20

المحاضرة الثامنة و التاسعة (نظري / تطبيقي):

- جماليات فن النحت

أهداف الدرس:

_ أن يتعرف على مفهوم النحت

_ أن يعرف أنواع النحت

_ أن يفهم جماليات النحت

_ أن يطلع جماليات النحت على الرخام

- **تمهيد:**

فن النحت هو واحد من أقدم أشكال الفنون التشكيلية في التاريخ الإنساني ، وهو أقدم حتى من التصوير الذي يعتمد على ثنائية الأبعاد ، و هو فرع من فروع الفنون البصرية المرئية، متواجد بكثرة في الحضارات القديمة كالحضارة الفرعونية المصرية ، اذ جسدوا هذا الفن الجمالي في نحتهم تماثيلا خاصة بملوكهم وكل ما يخص حضاراتهم ، يتميز اصحاب هذا التخصص بالذوق العالي ، والموهبة الفنية الرفيعة، علاوة على استعمالهم فن الهندسة ،و الفن التجريدي من أجل التمكن من قياس أبعاد المجسم الذي يقومون بنحته. وهو على عدة أنواع:

1 –نحت الحجر:

نحت الحجر هو نشاط قديم يتضمن تشكيل قطع من الحجر الطبيعي الخام من خلال إزالة الحجر المتحكم فيه.

2- نحت المعدن :

تعد سبائك النحاس والبرونز من المعادن الأقدم والأكثر شعبية في تصميم المنحوتات

3- نحت الزجاج:

عرف تطورا مع تطور الوسائل الحديثة كالتكنولوجيا المعاصرة ، التي سهلت من عملية النحت الزجاجي وانتشاره.

- أنواع النحت المستخدم:

للنحت عدة انواع في استخداماته منها ما عرف قديما ومنها ما عرف حديثا نظرا للتطور الذي عرفه العصر .

أ- فن النحت البارز:

يعتمد النحت على لوحاً من الحجر أو الخشب من خلاله القيام بإزالة ما حول الجسم المراد تشكيله ، فيظهر الشكل الخاص بالمجسم بارزاً عن ذلك المستوى الخاص بسطح اللون المنحوت عليه ، وينقسم النحت البارز إلى ثلاثة أنواع (النحت العالي) ، و (النحت الضئيل البروز)، و(النحت المتوسط البروز).

ب- فن النحت الغائر:

على عكس النحت البارز ، يتم من خلال القيام بإزالة المادة التي تكون موجودة في الأساس في داخل الشكل المراد نحته بحيث يصبح الشكل غائراً إلى الداخل ، وتحت مستوى سطح اللوح المستخدم

- جماليات النحت على الرخام:

الرخام من أهم الخامات الطبيعية المستخدمة عبر العصور المختلفة في العديد من الفنون ذات

القيمة الجمالية العالية ؛ إذ يساهم في تحديد شكل جماليات العمل النحتي وتعزيز تأثيره في تحسين الجاذبية البصرية في ايجاد توازن مرئي بين الأشكال المنحوتة والمساحات الفارغة المحيطة بها.

- مكونات الرخام:

. يتكون الرخام من صخور جيرية تحولت تحت تأثير الضغط أو الحرارة أو كلاهما مع مزجهما في بعض المركبات حاجة الفنان . ومع تواجد التقنيات المعاصرة في الاستخدام الفني للرخام أضاف لها قيم الجمالية أكثر دقة وأكثر سرعة وفنية .

-تطبيق: **اختر مما يأتي صورة من أنواع النحت ، مبرزا أهم خصائصها الجمالية.**

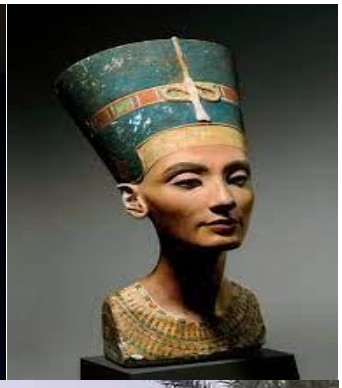

المحاضرة العاشرة و الحادية عشر (تنظير وتطبيق):

- ملامح الجمال في الأسطورة _ فروديت أنموذجا -

- الجمال في الاسطورة:

الأساطير ليست احداثا حقيقية بل هي حكايات أو قصص قديمة ، ومن الجدير بالذكر أنها تكون متعلقة بأحداث محددة، أو بأشخاص معيّنين، حافظت القصص التاريخية أو الخرافية روايتها من جيل إلى جيل مشافهة أو مكتوبة ، لها قيمًا ورمزيات عميقة. تكون غالبا مستوحات من الطبيعة مثل الشمس والقمر والنجوم...، كما يمكن أن تكون من نسج الخيال ؛ تعكس رغبة الإنسان في تحدي الصعاب ، وبشكل عام يساهم الجمال الأسطوري على إنشاء قصص تجمع بين الجمال اللغوي والروحي والفلسفي، ليستخلص منها المتلقي في حياته المعاني والدروس الروحية.

- أساطير جمالية متنوعة:

يوجد الكثير من أساطير الميثولوجيا منها اساطير النورسية في الثقافة الإسكندنافية بها عوالم خيالية وشخصيات مذهلة كما يوجد **أساطير الملحمة الهندوسية التي** تجمع بين الملحمة والفلسفة.وقد تتنوعت شخصياتها من البشر والآلهة والكائنات الخرافية، تتناول فيها قضايا الفضيلة والواجب والصراعات بين الخير والشر.

- أساطير ملك آرثر وفرسان الطاولة المستديرة:

. اشُتقّ اسم (المائدة المستديرة) من حدث تاريخي أو أسطوري يتّصل بسيرة الملك آرثر الإنجليزي الذي أعدّ مائدة مستديرة ليجلس حولها مجموعى من الفرسان يمثّلون زعماء المملكة دون أن يكون لواحد منهم ما يميّزه عن غيره، حتى تنتفي بينهم المنافسة" .[31]

[31] -https://ar.wikipedia.org/wiki/فرسان_المائدة_المستديرة 13--2023-09 في الساعة:13

الملك آرثر وفرسان المائدة المستديرة لانسلوت جالاد سيدة البحيرة ، فارس أوروبا, المعدن, الأسطورة

أساطير مصر القديمة :

تروي أساطير مصر القديمة قصص كثيرة ورموز جمالية فريدة ،تبين براعة المصرى القديم فى تناول الأعمال الأدبية والجمالية والفنية ،

– أساطير امازيغية قديمة:

التاريخ الأمازيغي حافل بالمعتقدات و الأساطير المنتشرة في أنحاء شمال افريقيا (تامزغا) خاصة كونها موجودة في قلب الحضارات المجاورة منها الحضارة المصرية والحضارة اليونانية والحضارات الإفريقية ، وهي أساطير كثير منها ماهو لا زال راسخا في الذاكرة الجماعية للأمازيغ إلى اليوم، يؤرخ لتاريخ عميق يعود إلى ألاف السنين ، تشبث به الأمازيغ كتراث محلي وانساني منها : أسطورة (تغنجا)

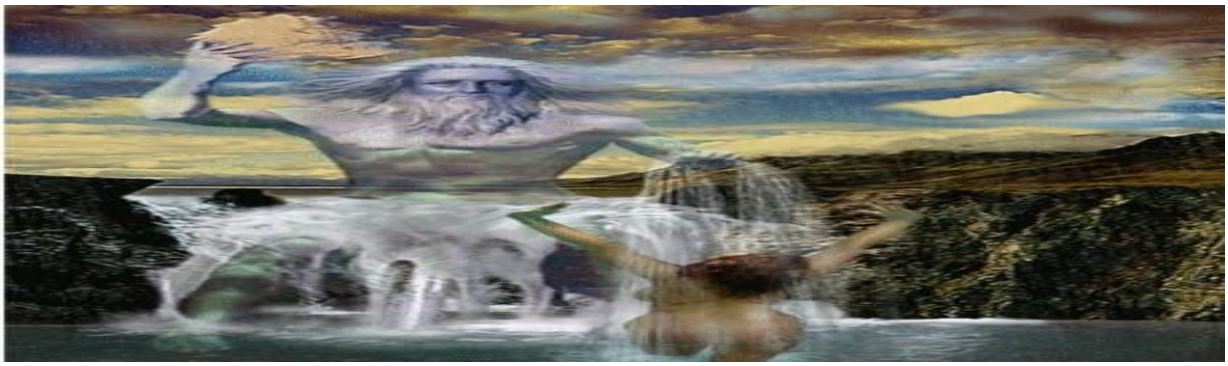

أو (تاسليث ن أنزار) التي " تروي رغبة إله المطر في الزواج بفتاة جميلة كانت تسكن قرب نهر،

فأتاها ذات ليلة في زي الملوك، وطلب منها الزواج لكنها رفضته، فغضب الملك وجعل النهر يجف من الماء. ولما استيقظت الفتاة صباحا ولم تجد ماء النهر انهمرت الدموع على خدها ، فظهر فجأة ملك المطر (أنزار) وتزوج الفتاة وعادت الحياة إلى النهر ....[32] هس ليث ن وآنزار [haslith n]wanzar

– تعريف افروديت:

أفروديت **(فروديت)** " تُعد واحدة من الآلهة الأكثر شهرة وأهمية في الفلكلور والأساطير الإغريقية والرومانية ، هي إلهة الحب والجمال، إسمها لدى الرومان فينوس .عبدت في العديد من المدن الإغريقية والرومانية ، فقد وُلدت عندما خَصى كرونوس أباه اورانوس . فقد ألقى كرونوس بخصيتي اورانوس في البحر، ومن (أفروس)، زَبَد البحر جاءت (أفروديت) . هي إلهة في الأساطير الإغريقية ، وُلدت أفروديت في الأساطير الإغريقية من رغبة الآلهة في إيجاد إلهة جمالية تجمع بين الجمال الروحي والجسدي. تختلف الأساطير حول نشأتها، إلا أنها عرفت كامرأة جميلة مسؤولة عن إثارة الحب والجاذبية بين الآلهة والبشر. لهذا فهي مصدر إلهام للفنانين والكتّاب على مر العصور فقد ظهرت في العديد من القصص الأسطورية، وفي الأعمال الفنية والأدبية "[33] وبعلاقتها بإله الحب والبشر والجاذبية وبشكل عام، تمثل أفروديت في الأساطير الإغريقية الجمال والحب والجاذبية، شخصية متعددة الأبعاد تلهم

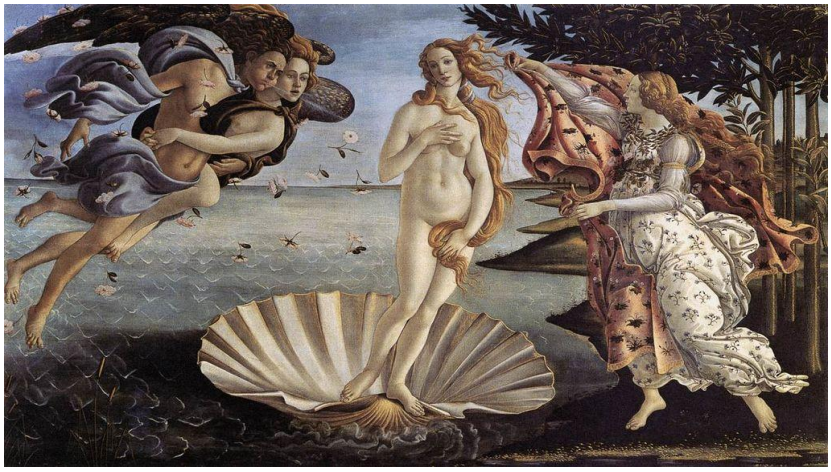

أنقاض معبد أفروديت

[32] - https://www.maghrebvoices.com/2018/09/21/تاسردونت-وتكروث-تعرف-أساطير-تامزغا-الكبرى

[33] - https://www.marefa.org/أفروديت#المصادر

العواطف والإبداع والثقافة والتفاعل الإنساني وتجمع بين الجمال الجسدي والرومانسية والعواطف والروحانية، مما يجعلها شخصية متعددة الأبعاد تمثل الجاذبية والحب في مختلف جوانبهما " [34]

تطبيق : 1-اختر عملا أدبيا أو فنيا تتاص به صاحبه مع اسطورة (أفروديت)

2- بيّن الأسباب التي أدت إلى ظهور الأسطورة قديها

[34] -https://www.marefa.org/أفروديت#المصادر